

زاد المسير في علم التفسير

تلك آيات ا ننتلوها عليك بالحق وما ا يريد ظلما للعالمين .

قوله تعالى وما ا يريد ظلما للعالمين قال بعضهم معناه لا يعاقبهم بلا جرم وقال الزجاج أعلمنا أنه يعذب من عذبه باستحقاق .

و ما في السموات وما في الأرض و إلى ا ترجع الأمور كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون با ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون .

قوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس سبب نزولها أن مالك بن الصيف ووهب بن يهودا اليهوديين قال لابن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة و أبي بن كعب ومعاذ بن جبل ديننا خير مما تدعوننا إليه ونحن افضل منكم فنزلت هذه الآية هذا قول عكرمة و مقاتل وفيمن أريد بهذه الآية أربعة أقوال .

أحدها انهم أهل بدر والثاني انهم المهاجرون والثالث جميع الصحابة .

والرابع جميع امة محمد صلى ا عليه وسلم نقلت هذه الأقوال كلها عن ابن عباس وقد روى بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال إنكم توفون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على ا تعالى قال الزجاج وأصل الخطاب لأصحاب النبي صلى ا عليه وسلم